

واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين

The Efficiency of Resources Rooms for Special Needs in Government Schools from Headmasters and Teachers of Resources Rooms and Educational Counselors Perspective

سهير الصباح، وهشام شناعة

Suheir Sabbah & Hisham Shanaah

قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

بريد الكتروني: saheerquds@hotmail.com

تاريخ القبول: (٢٠٠٩/١٢/٦)، تاريخ القبول: (٢٠١٠/٨/٩)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المدراء ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، وقد طبق الباحث الدراسة على كامل مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع المدراء ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين في المدارس التي تتضمن في أقسامها غرفة المصادر، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان بتطوير استبانة خاصة بلغ عدد فقراتها (٧٥) فقرة وزعت على خمسة مجالات رئيسية وهي: بعد تجهيز غرف المصادر، بعد الوسائل والأساليب، بعد المادة التعليمية، بعد سير العملية التربوية، البعد السلوكي، وبعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة قاما الباحثان بتطبيقها على كامل مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - إن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المدراء ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين كانت بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (٧٨%) - أن درجة رؤية الذكور لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين أعلى من الإناث على الأبعاد (التوفر والتجهيز، المادة التعليمية، سير العملية التربوية، البعد السلوكي، الدرجة الكلية) أما بالنسبة لبعد الوسائل والأساليب فقد كانت درجة رؤية الإناث لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين على هذا البعد أعلى من الذكور. - أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي

الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمن لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات قد بلغت (٧٧.٧%) بينما بلغت النسبة المئوية لواقع من لديهم خبرة من ٥-١٠ سنوات (٧٨.٣%)، وبلغت النسبة المئوية لواقع من لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنوات لغرف المصادر (٧٧.٩%) - أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمن كان مؤهلهم العلمي من مستوى دبلوم قد بلغت (٧٩.٧%) بينما بلغت النسبة المئوية لواقع لمن كان مؤهلهم العلمي من مستوى بكالوريوس (٧٨%)، وبلغت النسبة المئوية لواقع لمن كان مؤهلهم العلمي من مستوى دبلوم عالي فأعلى لغرف المصادر (٧٦.٤%) - أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمدراء المدارس قد بلغت (٧٨.٥%) بينما بلغت النسبة المئوية لواقع معلمي غرف المصادر (٧٧.٨%)، وبلغت النسبة المئوية لواقع المرشدين التربويين لغرف المصادر (٧٧.٦%). وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توجه الباحث بعدد من التوصيات في ما يأتي أهمها: - أن تقوم الوزارة بزيادة عدد غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظات فلسطين الشمالية والجنوبية. - أن تقوم الجامعات الفلسطينية بطرح تخصص التربية الخاصة بأقسامها المختلفة، لقلّة المتخصصين في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، وإجراء الدراسات الخاصة بغرف المصادر. - أن تلعب المنظمات الأهلية الدور الأكبر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract

This study aimed at understanding the efficiency of the resources rooms for special needs in government schools from the headmasters, teachers of the resources rooms and educational counselors as perceived by resources rooms. assessing of the variables of sex, experience, qualifications and the position at the time of evaluation. The researchers conducted this study on all those who are listed above in Palestine. The researcher has designed a questionnaire of 75 items divided into five main domains: Sources rooms preparation, teaching aids and methods dimension, learning material, educational process, and behavioral dimension. The study has reached the following results: The total degree in the efficiency of sources rooms in government schools in Palestine, according to the population of the study was very good and the percentage was (78.02%) in all areas of the sources rooms, The rate of the efficiency from the perspective of males was higher than that of the females point of perspective in some areas like availability and equipment, learning materials, teaching course is going on. But for aids

and Methods the rate of The efficiency of females, was higher than the males, The total rate in The efficiency of sources rooms for those who have less than five years experience reached (77.78%) while for those who have between (5 -10) years experience reached (78.34%) and for those who have more than (10) years experience reached (77.98%), and all the same time those who have a diploma qualification was(79.29%) and for those who have bachelor was (78.02%), and the rate of headmasters reached (78.57%) while for teachers was (77.8%) and for educational counselors was (77.63%). In light of the results of study, the researcher recommends the following: The ministry of Education should increase the number of sources rooms in south and north districts in Palestine, universities have to offer Special education specialization to teach those who are in need of it, Public organization should play a bigger role in dealing with those who need special care.

مقدمة

شهدت مختلف ميادين التربية الخاصة تطورات، وإنجازات كبيرة وخاصة على صعيد المدارس، سواء من حيث المناهج والأساليب أوآليات تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، وتجدر الإشارة إلى ما قاله كارل روجرز (Rogers) صاحب النظرية الإنسانية (نظرية التعليم) في "حرية التعليم" والتي يدعو فيها "قبول الطالب كما هو" أي الانطلاق من موقع الطالب وليس من موقع المعلم، ويعتبر هذا توجهها انقلابيا يلون العملية التربوية بألوان حياتية مبدعة حيث أن "قبول الطالب كما هو" يحمل في طياته جوانب غاية في الأهمية لقبول الطفل المعاق جسديا وعقليا، وقبول الطفل بطيء التعلم، والاعتراف بحاجات الطفل ووضعها في مقدمة سلم الاولويات العائلي والمدرسي والاجتماعي (مركز الدراسات التربوية، CARE، ٢٠٠٠).

لقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بالطلبة والمدارس، فقامت بوضع قوانين تكفل حقهم في الحصول على مطالبهم ضمن ما يعرف بتكافؤ الفرص وحقوق الإنسان، وقد ظهر أول قانون بهذا الخصوص فيها عام (١٩٧٥)، وعرف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعاقين وقد تضمن هذا القانون الحقوق التربوية والمدنية للأشخاص المعاقين، وحقهم في إعداد الخطة التربوية والتعليمية، وحقهم في الحصول على خدمات المواصلات والخدمات الترفيهية والعلاجية والإرشادية وحقهم في العمل، (Wileklinski, 1994).

كما اهتمت بريطانيا أيضا بالمعاقين حيث شكلت عام (١٩٧٤) لجنة لدراسة أوضاع الأطفال المعاقين وتحديد احتياجاتهم المختلفة، وأعدت تقريراً تضمن تصنيف فئات التربية الخاصة ومفهوم التعليم المدرسي والدمج الأكاديمي والقياس والتشخيص وتدريب المعلمين

وأشار التقرير أيضا إلى أن سدس أطفال بريطانيا يعانون من مشكلات تربوية ولأسباب مختلفة تستدعي تقديم نوع من خدمات التربية الخاصة (Wileklinski, 1994).

أما الدول العربية فقد اهتمت بإصدار القوانين والتشريعات التي دعمت ورعت وأهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت مصر من بين الدول السبّاقة في ذلك الأمر، حيث صدر في عام (١٩٥٠) أول قانون تضمن بعضا من حقوق المعاقين وكذلك في عام (١٩٧٥) صدر قانون رقم (٣٩) الذي دعا إلى ضرورة تأهيل المعاقين ودمجهم في المجتمع، ثم لحقت بها معظم الدول العربية: المملكة العربية السعودية، والعراق، وتونس، وليبيا، وسوريا، والإمارات العربية المتحدة، والأردن (حافظ، ٢٠٠٠). مما دفع بالدول العربية إلى اعتبار عام (١٩٨١) هو العام الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كانت الندوات وتوصيات المؤتمرات في ذلك العام بمثابة دق ناقوس الذي نبه الدول للاهتمام بهذه الفئة وقضاياها، وشكلت دافعا قويا للآباء والأمهات وللأشخاص المعاقين أنفسهم لإيجاد التشريعات والقوانين التي تكفل حقوقهم وتنظم حياتهم وتحقق مكتسباتهم، (الروسان وملكاوي، ٢٠٠١).

ولتحديد نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فإنه ليس من السهل الوصول إلى أرقام ونسب دقيقة عن مدى انتشار هذه الشريحة في المدارس، وتشير تقارير وكالات الأمم المتحدة المختصة؛ كاليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية إلى أن ما نسبته (١٥%) من أبناء المجتمع عادة يعانون من درجة ما من الإعاقة، وذكر جونسون (Johnson) أن هناك تقديرات في بعض المجتمعات الغربية تشير إلى أن ما نسبته (٢٠-٢٥%) من طلبة المدارس يعانون من شكل ما من أشكال الصعوبة، وبدرجاتها المختلفة، وهم ذوو حاجة تعليمية خاصة. ويشير تقرير وارنوك (Warnock) عن ذوي الاحتياجات الخاصة في بريطانيا، إلى أن واحدا من كل (٥ أو ٦) أطفال يحتاج إلى خدمات تربوية خاصة، في فترة ما، من مراحل دراسته، (الوقفي، ٢٠٠٤).

وحسب إحصاءات المنظمات الدولية؛ كاليونيسيف، واليونسكو، التي تعين بين (١٠-١٢%) من سكان أي دولة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وترتفع النسبة إلى (١٥%) في الدول النامية بشكل عام، (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٣). وفي إحصاء لمنظمة اليونسكو يشير إلى أن أعداد المعاقين في العالم ازدادت بين عام (١٩٨٠) وعام (٢٠٠٠) من (٤٠٠ مليون) معاق إلى (٦٠٠ مليون) معاق (يوسف، ٢٠٠٥).

أما في الوطن العربي فتزداد حدة مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة وضوحا، بحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية، حيث يمكن القول بوجود ثمانية ملايين طالب، من ذوي الاحتياجات الخاصة، ينتظر القسم الأكبر منهم سياسة تربوية قومية، واستراتيجيات عملية، تساعد على تلبية حاجاتهم، وإعدادهم للحياة كقوة عاملة قادرة على الاعتماد على الذات، ضمن الجهود الوطني الرامي إلى تحسين مستوى الحياة لمختلف فئات المجتمع، كما نص على ذلك ميثاق العمل الاجتماعي العربي الصادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام (١٩٧١)، وأكدته استراتيجية العمل الاجتماعي العربي عام (١٩٨٠) (يوسف، ٢٠٠٥).

واليكم بعض النسب التي تلبى الاحتياجات الخاصة في الدول المختلفة من العالم، فقد بلغت صعوبات التعلم في الولايات المتحدة حسب إحصاءات مكتب التربية الأمريكي عام (١٩٨٤) حوالي (٤%) من مجموع طلبة المدارس، وتمثل هذه النسبة حوالي (٤٠%) من مجموع الذين تلقوا خدمات التربية الخاصة، وهي بنسبة (٧٨%) للذكور، و(٢٧%) للإناث.

أما في السعودية، عام (١٩٨٩)، فقد بلغت النسبة (٢٢.٧%) بالنسبة لصعوبات الانتباه والفهم والذاكرة (٢٠.٦%) بالنسبة لصعوبات التعلم والقراءة والكتابة.

وفي الإمارات العربية المتحدة، فقد وصلت النسبة عام (١٩٩١) إلى (١٣.٧%) طبقاً لإحدى الدراسات على المرحلة الابتدائية منها (١٥.١٤%) ذكور و(١١.٨%) إناث.

وفي مصر، تراوحت النسب ما بين (٢٦%) في القراءة، و(٢٨.٤%) في الكتابة، وذلك في دراسة أجريت عام (١٩٨٨)، و(١٦.٥%) في القراءة و(١٨.٨%) في الكتابة في دراسة أخرى أجريت عام (١٩٩٣) (حافظ ٢٠٠٠).

وفي الأردن، فإن أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وزارة التربية والتعليم، وحسب المسح العام الذي اجري في العام الدراسي (١٩٩٦/٩٥) قد بلغ (٢١٤٥) طالباً وطالبة موزعين على الإعاقة السمعية، والبصرية، والحركية، والشلل الدماغي، واضطرابات النطق واللغة (الروسان، ١٩٩٨).

وفيما يختص بفلسطين، فإن أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وزارة التربية والتعليم العالي وحسب إحصائيات الإدارة العامة للتخطيط قد بلغ ما يقارب (٥٤٠٠) طالباً وطالبة منهم ما يقارب (١٥٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الأساسية، حيث تتوزع هذه الأعداد إلى الإعاقة السمعية (١١٦٥)، والإعاقة البصرية (١٢٣١)، والإعاقة الحركية (١٧٢١)، والاضطرابات في النطق (١٧٢١) (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٧).

إن النسب التي قدمها الباحثان لتوضيح انتشار ظاهرة الإعاقة- مهما كان نوعها- تشكل هاجساً للقائمين على تنمية وتطوير القوى البشرية، مما يستوجب وضع فلسفة تعليمية واضحة تأخذ بأيدي هذه الشريحة من خلال دمجهم وإكسابهم مهارات حياتية متنوعة تعينهم على تحقيق حياة معيشية سعيدة.

فالاتجاهات الحديثة في تربية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، تؤكد على ضرورة توفير ظروف حياتية اقرب ما تكون من الظروف الحياتية المتوفرة للناس العاديين في المجتمع، وإتاحة الفرص لهم للتفاعل مع أقرانهم العاديين فيه، من خلال إدماجهم في العيش في مجتمعاتهم، كبقية الناس دون تمييز، ودون تحيز ضدهم بسبب إعاقته، وترى أيضاً أنه لا بد من التدخل المبكر في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، لتطوير قابليتهم بشكل أفضل، والحد من تفاقم الإعاقة لديهم، وذلك من خلال توظيف أساليب تعديل السلوك ومشاركة الأسرة في رسم مستقبل طفلها من ذوي الاحتياجات الخاصة، والمشاركة الفعالة في وضع البرنامج التربوي الفردي له (عبيد، ٢٠٠٠).

وفي السياق نفسه أكد بحث أجري عام ١٩٨٤م وجود الطفل ذي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس العادية يكون له أثر أكبر على النمو الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي للطفل نفسه، وذلك من خلال ما تؤديه طبيعة المتطلبات الدراسية الاجتماعية التي في حال نجاح الطفل ذي الاحتياجات الخاصة في مواجهتها تزيد من ثقته بنفسه، وثقة الآخرين به، وبالتالي تعمل على تنمية دافعيته، وتوقعاته عن نفسه، وتوقعات الآخرين عنه، ويسهم وجود الطفل ذي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية في رفع معنويات أولياء الأمور، وبالتالي يزيد من توقعاتهم الايجابية نحو أطفالهم (مسعود، ١٩٨٤).

ومهما تعددت الاتجاهات والبحوث لتنمية التربية الخاصة وسبر غورها فإن برنامج غرف المصادر أصبح أكثر البدائل شيوعاً في التربية الخاصة منذ أوائل الثمانينيات من القرن العشرين حيث إن الفئات التي ترعاها غرف المصادر يطلق عليها اصطلاحاً (ذوي الاحتياجات الخاصة) والمقصود من ذلك أنهم يواجهون صعوبات تؤثر سلباً في قدرتهم على التعلم، وتتضمن تلك الفئات الإعاقات التالية: الإعاقه العقلية، الإعاقه السمعية، الإعاقه البصرية، صعوبات التعلم، الإعاقات الصحية والجسمية، اضطرابات السلوك، واضطرابات التواصل، بالإضافة إلى الطلبة ذوي القدرات والمواهب المتميزة (السرطاوي والقربوتي والسمادي، ١٩٩٥).

وتشير التقديرات أن الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين لا تغطي أكثر من (٦-١٠%) من هذه الفئة في المجتمع، بل تكاد خدمات المعاقين أن تكون معدومة في القرى الفلسطينية في فترة ما قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية (فترة الاحتلال الإسرائيلي لمناطق الضفة الغربية وقطاع غزة) (جودة، ١٩٩٩).

ومنذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام (١٩٩٤) بدأ الاهتمام بالمعاقين، ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، حيث تم إقرار قانون حقوق المعوقين رقم (٤) من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني وبالقراءة الثالثة وذلك بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٥، حيث يشير في المادة رقم (١٠) وتحت مجال التعليم إلى:

١. ضمان حق المعوقين في الحصول على فرص متكافئة للتحاق بالمرافق التربوية والتعليمية والجامعات ضمن إطار المناهج المعمول بها في هذه المرافق.
٢. توفير التشخيص التربوي اللازم لتحديد طبيعة الإعاقه وبيان درجتها.
٣. توفير المناهج والوسائل التربوية والتعليمية المناسبة.
٤. توفير التعليم بأنواعه للمعاقين بحسب قدراتهم.
٥. إعداد المعلمين المؤهلين تربوياً لتعليم المعوقين كل حسب إعاقته (المجلس التشريعي الفلسطيني، ١٩٩٩).

غرفة المصادر

النشأة والتطور

إن مفهوم غرفة المصادر ليس جديداً، فعلى الرغم من أن العديد من العلماء يعزون شهرة غرفة المصادر إلى فلسفة الدمج، إلا أن غرفة المصادر كانت في بدايتها أقوى، حيث يشير المؤيدون الأوائل لغرفة المصادر إلى ازدياد عدم الارتياح للصفوف الخاصة للطلبة المتخلفين عقليا القابلين للتعلم (مكمنارا، ١٩٩٨).

وفي هذا السياق ذكر هامل وبراون (Hummel & Brown) أن مصطلح غرف المصادر استخدم تاريخياً منذ بداية الثلاثينيات من القرن العشرين مع فئة الإعاقة البصرية، واتسع استخدامها حتى أصبحت مألوفة وذلك في منتصف الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن نفسه وأخذت غرفة المصادر تقدم خدماتها للطلبة ذوي الإعاقات البسيطة مثل القابلين للتعلم من المتخلفين عقلياً، والمضطربين انفعالياً بدرجة بسيطة، وذوي صعوبات التعلم. وفي أوائل الستينيات أيضاً من القرن العشرين، ظهرت نماذج لمراكز المصادر التعليمية (Education Instructional Centers) لتخدم أقسام المناهج والطرق في كليات التربية وخاصة في خدمة طلبة التدريب الميداني الذين كانوا في أشد الحاجة إلى التعرف واستعارة المصادر التعليمية لاستخدامها في مرحلة التدريب الميداني، (صادق، ٢٠٠٦).

أما في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، فإن برنامج غرفة المصادر قد غير بشكل كبير، الطريقة التي تقدم بها خدمات تربوية للطلبة ذوي الإعاقات البسيطة فقد سمح للطلبة المعاقين أن يندمجوا مع زملائهم العاديين، كما أمد كثيراً من معلمي الصف العادي بالطرق والمواد لتمكينهم من تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوفهم.

وهذا يدل على أن غرفة المصادر في نقطة تطور حرجة، إذ تحتاج البرامج إلى أن تطبق وتطور بطريقة تتسجم مع تفاؤل المناصرين الأوائل والمواكبين لتطور نموذج غرفة المصادر حتى تستمر النظرة إليها كبدل حيوي للدمج (مكمنارا، ١٩٩٨).

وهكذا يرى الباحثان أن ميلاد غرف المصادر (Resource Rooms) وعلى نطاق واسع منذ ذلك الوقت في المدارس العادية أخذ بالظهور.

مفهوم غرفة المصادر (Resource Room)

ظهرت هذه الصفوف في المدارس العادية نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى مراكز التربية الخاصة النهارية، ونتيجة تغير النظرة السلبية إلى الإيجابية نحو المعاقين، وهي صفوف ملحقة بالمدارس العادية، ومتخصصة بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، يقضي هؤلاء الطلبة جزءاً من يومهم الدراسي داخل هذه الغرفة، ويتلقون برامج تعليمية مشتركة في الصفوف العادية وفي نفس المدرسة مع زملائهم من الطلبة العاديين حيث يساعد على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال العاديين والطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٣).

وقد قام الشخص والدماطي (١٩٩٢) بتعريف غرفة المصادر على أنها "مكان معين يتم إعداده وتجهيزه بمواد وأجهزة خاصة ويعمل به معلم أو أكثر ممن أعدوا إعدادا خاصا للاضطلاع بمهمة تعليم الأطفال المعاقين الذين يذهبون إليه للحصول على مساعدة في جوانب معينة أو الذين يحتاجون إلى إرشاد للتغلب على صعوبة ما، وتعد غرفة المصادر إحدى الأساليب الحديثة التي شاع استخدامها في التربية الخاصة بهدف تقديم الخدمات للمعاقين مع وجودهم في المدارس العادية".

وعرفت باكرمان (٢٠٠٢) أنها "غرفة خدمات خاصة تخصص في المدرسة لتقديم خدمات تربوية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة تمنحهم فرص تعليمية متكافئة دون التعرض للاضطرابات والمحاولات غير الناجحة التي تجعلهم أقل قبولا لدى مدرسيهم وأقرانهم وربما والديهم".

أما تعريف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٥) لغرفة المصادر، أنها "غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية تكون مجهزة بما يلزم من وسائل وألعاب تربوية وأثاث مناسب، يعمل فيها معلم تربية خاصة مدربا تدريبيا خاصا للعمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يقضي هؤلاء الطلبة جزءا من يومهم الدراسي فيها (مادتي اللغة العربية والرياضيات) أما باقي المقررات فتكون في الصف العادي مع زملائهم العاديين".

ويخلص الباحثان من كل هذه التعريفات إلى تعريف يجمعها جميعا هو إن غرفة المصادر هي "غرفة ملحقة بالمبنى المدرسي أعدت خصيصا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مزودة بكافة ما يلزمهم من أثاث، ووسائل تعليمية، يشرف عليها معلم قد أعد إعدادا مهنيا ليقوم بإمداد هذه الفئة بكافة المهارات التي يحتاجونها، لتساعدهم على التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم في المجتمع المدرسي، وغيره من المجتمعات".

أنواع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. غرفة مصادر تصنيفية (Categorical): وهو النوع السائد في كثير من الدول وهي تلك التي يوضع فيها ذوو الاحتياجات الخاصة بناء على تصنيفهم، قد يكون لها غرفة واحدة، أو عدة غرف لكل فئة معينة دون أي تداخل بينها.
٢. غرفة مصادر متعدد التصنيفات (Cross Categorical) (أو عبر تصنيفية): وفيها يتم إحلال الطلاب حسب احتياجاتهم الخاصة بدلا من تصنيفهم المعين. ويجب الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الأخرى الأكاديمية والاجتماعية والبدنية والسلوكية من أجل فاعلية البرمجة. ومن الممكن تعدد غرف المصادر في المدرسة.
٣. غرفة مصادر غير تصنيفية (Non-Categorical): هذا النوع من غرف المصادر يحتاج معلمين مدربين على مستوى عال لأن نسبة كبيرة من الطلبة ليسوا مؤهلين لخدمات التربية الخاصة ولكنهم في خطر ويتم تقديم هذه الخدمات لهم على سبيل التجربة للنظر في مدى حاجتهم لهذه الخدمات أو غيرها من الخدمات (صادق، ٢٠٠٦)، كما هو موجود في وزارة التربية والتعليم.

وتجدر الإشارة إلى أن غرفة المصادر الملحققة بالمدرسة تقع ضمن خيارات البرنامج التربوي الموجه للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتكون هذه الغرفة مجهزة بوسائل تعليمية وألعاب تربوية، وفريق عمل متخصص يقدم الخدمة المناسبة لكل طالب، إما بشكل فردي أو بشكل مجموعات صغيرة متجانسة قدر الامكان، وتقدم الخدمة حسب شدة الصعوبة، وتعد صعوبات التعلم من المشكلات التي تؤثر في مجالات الحياة المختلفة وتبقى دائمة مع الفرد مدى حياته وذلك حسب شدة الصعوبة، فالصعوبة التي تتضارب مع القراءة والكتابة والحساب سوف تتضارب مع الأنشطة الرياضية والحياة العائلية وكذلك مع القدرة على تكوين صداقات وحياة اجتماعية ناجحة، وبالتالي يجب أن يتعرف الوالدان والمعلمون والمرشد التربوي وجميع من يتعامل مع الطفل على نقاط القوة والضعف لدى الطفل (السرطاوي وزيدان، ١٩٨٨).

ويتميز برنامج غرفة المصادر عن البرامج والنظم التقليدية الأخرى كالمؤسسات والمدارس الخاصة النهارية والداخلية بأنه يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة الدراسة مع أقرانهم العاديين بالمدارس والصفوف العادية، ومن ثم الاحتكاك بهم والتفاعل معهم، وفي الوقت ذاته يوفر لهم فرصة تلقي التعليم المتخصص الملائم لنوعيات انحرافهم، ومن السلبات لهذا البرنامج صعوبة توفير غرف مصادر بجميع المدارس العادية مما قد يضطر الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الانتقال للوصول إلى مدرسة يتوفر بها برنامج غرفة المصادر (القريطي، ١٩٩٦).

مشروع غرف المصادر في فلسطين

تبنت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية إطارا عاما لخطة وطنية استراتيجية للتعليم للجميع، وجاء الهدف الأول لتوفير فرص الالتحاق بالتعليم لجميع الأطفال في سن (٦-١٥) سنة بمن فيهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليجسد اهتمام الوزارة بذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الكتب المدرسية لجميع الطلبة بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء غرف مصادر ملحققة بالمدارس العادية للإعاقات العقلية.

وقد بدأ التفكير بالمشروع في نهاية عام (٢٠٠٣) ونضجت الفكرة مع بداية عام (٢٠٠٤) وتم توقيع أول مذكرة استشارة وتعاون ما بين وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والمؤسسة السويدية للاغاثة الفردية (سوار) في مقرها في السويد وذلك بتاريخ (٢٠٠٤/٥/٤) وإليك نبذة عن المشروع المشترك:

اسم المشروع: مركز المصادر الفلسطيني لذوي الاحتياجات الخاصة

منطقة الخدمات: جميع أنحاء فلسطين

مرحلة تنفيذ المشروع: توظف وزارة التربية والتعليم (٣٥) معلما للتربية الخاصة للعمل في (٣٥) غرفة مصادر التي سيتم تمويل إعدادها وتجهيزها من المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية، وتلتزم المؤسسة بتأسيس ثلاثة مراكز مصادر واحدا في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) واثنين آخرين في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية)، كما وتلتزم المؤسسة بتغطية كافة المصاريف بما فيها رواتب الموظفين في هذه الغرف وتوفير الدعم المادي والخبرة الفنية ويتم

نقل المسؤولية كاملة إلى وزارة التربية والتعليم العالي بحلول عام (٢٠٠٩)، ويسير تنفيذ المشروع وفق المراحل الثلاثة الآتية:

- المرحلة الأولى: يتم فيها فتح (٣) غرف مصادر تابعة لمدارس مديرية التربية والتعليم في رام الله وذلك في عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥).
- المرحلة الثانية: يتم فيها فتح (١٠) غرف مصادر (ستة غرف في المحافظات الشمالية وأربعة في المحافظات الجنوبية) وذلك في عام (٢٠٠٥/٢٠٠٦).
- المرحلة الثالثة: يتم فيها فتح (٢٣) غرفة مصادر موزعة على جميع محافظات فلسطين (الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، ٢٠٠٣).

دواعي ومبررات قيام المشروع المشترك

- عدم توفر مثل هذه البرامج في فلسطين.
- قصور في الخدمات القائمة سواء على المستوى الوقائي، التثقيفي، الصحي، الأجهزة التعليمية، المعلومات، الدراسات والأبحاث،... الخ.
- قصور في خدمات التشخيص والتقييم لهذه الفئة.
- قلة الكوادر المؤهلة والمدرّبة للعمل في مجال التربية الخاصة.
- عدم الاستفادة المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء دمجهم الكامل في صفوف مدارس التربية والتعليم.
- عدم وجود نموذج آخر في التربية والتعليم مثل (صفوف خاصة، أو غرف مصادر) لدعم الطلبة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذا ويمكن صياغة الأهداف التالية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وهي: علاجي، إنمائي، وقائي. وتتكون اللجنة من: (مدير/ة المدرسة، معلم/ة غرفة المصادر، والمرشد التربوي). (الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، ٢٠٠٧).

وأهداف المشروع هي

١. تقديم خدمات الرعاية الصحية والكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. تقديم خدمات التشخيص المناسبة وإعداد المقاييس والاختبارات التي من شأنها تحديد طبيعة وشدة الإعاقة والاحتياجات التربوية.
٣. تأمين الخدمات والبرامج التربوية والتأهيلية المناسبة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الإعداد الكامل للدمج المدرسي (علاج طبيعى، وظيفي، نطق).

٤. عقد الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة للمعلمين وللعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥. إعداد دليل المنهاج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة.
٦. تزويد ذوي الاحتياجات الخاصة بالأدوات والأجهزة اللازمة.
٧. فتح غرف مصادر أو صفوف خاصة في المدارس الحكومية لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديمياً وتجهيزها.
٨. إعداد الدراسات والبحوث، وتوفير المعلومات حول ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج وجمع الخبرة والمعرفة والكفاءة في مجال التعليم والتأهيل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
٩. تقديم الدعم التوعوي للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور والمؤسسات.
١٠. توفير مكتبة متخصصة في كل مركز مصادر يحتوي على كتب ودراسات في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.
١١. توفير مكتبة ألعاب تربوية.
١٢. مساعدة الأسرة والمجتمع على تبني توجه إيجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.

أثاث غرفة المصادر

١. طاولة كبيرة في كل قسم تتسع من (٣-٤) طلاب.
٢. حواجز متحركة تحجز كل قسم في الغرفة عن الآخر.
٣. خزائن لكل قسم لحفظ الوسائل التعليمية الخاصة به.
٤. خزينة إلى جانب مدخل غرفة المصادر لحفظ ملفات الطلاب.
٥. مقاعد منفردة للتعليم الفردي.
٦. مكتبة شاملة (المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

مع تزايد الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والبحث عن طرق ووسائل واستراتيجيات للعمل على تنمية قدراتهم ورفع مستوى استقلاليتهم واعتمادهم على ذواتهم، تم اعتماد برنامج لتوفير غرف المصادر وتجهيزها في المدارس العادية حيث يقوم منهج العمل في هذه الغرف على المنهج العلمي وضمن مجموعة من الخطوات أهمها (التعرف المبدئي، التقييم، التشخيص الفارق، البرنامج الفردي، تنفيذ الخطة العلاجية والمتابعة المستمرة). وكون الباحثان

يهتمان لتطوير برنامج مشروع غرف المصادر من خلال ما واقع خدمات غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المقدمة في المدارس من اجل تطويرها وتقييمها ايجابيا لتكون مؤشرا مهما لمستوى الخدمة.

في ضوء ذلك يمكن ايجاز مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين؟
٢. هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف جنسهم؟
٣. هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف خبرتهم؟
٤. هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف المؤهل العلمي؟
٥. هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف المركز الوظيفي؟ (معلم، مدير، مرشد تربوي).

أهمية الدراسة

إن الدراسة الحالية هي الأولى - في حدود علم الباحثين - والتي تستهدف دراسة واقع مشروع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية والذي تم إنشاؤه بالتعاون بين مؤسسة الإغاثة الفردية السويدية (سوار) ومقرها القدس ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية عام (٢٠٠٤).

وتأتي أهمية هذه الدراسة لأسباب متعددة هي:

تعتبر هذه الدراسة حسب علم الباحثين الأولى التي تبحث واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الفلسطينية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين.

١. توفر البيانات والمعلومات اللازمة للجهات المختصة لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة في غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين.

٢. يتوقع من خلال النتائج التعرف إلى دور متغيرات الدراسة في تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وكما تكمن أهمية الدراسة هذه بالإضافة لما سبق ذكره إلى توقع أنه قد يتم الإفادة منها لدى الفئات التالية:

 ١. معلمي غرف المصادر.
 ٢. المرشدين التربويين في جميع المدارس.
 ٣. المعلمين العاديين.
 ٤. المسؤولين عن إعداد المناهج والكتب المدرسية.
 ٥. المسؤولين عن البرمجة التربوية وعن تطوير البرنامج التربوي المقدم لذوي الحاجات الخاصة الملتهقين بغرفة المصادر (مراكز المصادر).
 ٦. المسؤولين عن تجهيز غرف المصادر والمواد التربوية.
 ٧. أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في غرف المصادر.
 ٨. إن تحقيق التوقعات السابقة تعكس إفادة كبيرة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والملتهقين بغرف المصادر.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين في مستوى الخدمات المقدمة في غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. التعرف إلى الاختلاف في وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين العاملين في المدارس التي تضم في أقسامها غرفة المصادر وذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والمركز الوظيفي).

محددات الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بأفراطها وزمانها ومكانها.

تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً

غرفة المصادر: Resource Room: غرفة صف بالمدرسة العادية، ولكنها تعدل بصورة تتناسب مع أداء عدة وظائف تخدم بها كأحد البدائل التربوية الخاصة في المدرسة العادية، وتستطيع الغرفة بقليل من تكامل الجهود أن ترقى إلى درجة مركز للخدمات

التربوية الخاصة، لصالح المدرسة، وربما المدارس المجاورة في نفس المنطقة. وعرفها (good، ١٩٥٥ المذكور في صادق، ٢٠٠٦) بأنها غرفة تجهز بالمواد التعليمية والأجهزة والوسائل ومعلم تم تدريبه جيدا ليشبع احتياجات تلاميذه

وعرف الباحثان إجرائيا غرفة المصادر أنها عبارة عن غرفة ملحقة بالمبنى المدرسي تستخدم فيها أساليب التربية الخاصة، أعدت خصيصا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مزودة بكافة ما يلزمهم من أثاث، ووسائل تعليمية، يشرف عليها معلم قد أعد إعدادا مهنيا ليقوم بإمداد هذه الفئة بكافة المهارات التي يحتاجونها، لتساعدهم على التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم في المجتمع المدرسي، وغيره من المجتمعات .

معلم غرفة المصادر: معلم مختص يحمل درجة علمية في التربية الخاصة أو صعوبات التعلم، ويتمتع بقدرات عالية ومهارات تمكنه من التعامل والتواصل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومعالجة نقاط الضعف الموجودة لدى هؤلاء الطلبة (قراءة، كتابة، حساب... الخ) والتي تظهر في حياة الفرد، وقد تتراشق بإعاقة حسية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية ولا تعتبر هذه الإعاقات سببا لها (ناصر، ٢٠٠٦).

المرشد التربوي والنفسي: شخص مهني يحمل درجة علمية، متخصص في تقديم المساعدة النفسية والتربوية في مجال الإرشاد النفسي عتاب (يحيى، ٢٠٠٣).

مدير المدرسة: شخص يحمل درجة علمية تم تعيينه من قبل وزارة التربية والتعليم العالي ليقوم بإدارة إحدى المدارس الأساسية التي تتضمن في أقسامها غرفة المصادر.

التربية الخاصة: Special Education: هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه (كوافحة و عبد العزيز، ٢٠٠٣).

أما الباحثان فيعرفاها بأنها مهنة تستخدم مجموعة من الأساليب التربوية الفردية المخططة والمنظمة والمقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال أدواتها وأساليبها بهدف تحسين العملية التعليمية التعليمية لهذه الفئة.

ذوو الاحتياجات الخاصة: هم الأفراد الذين يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، والسبب في ذلك وجود احتياجات خاصة لهؤلاء الأفراد يتفردون بها دون سواهم، وتتمثل تلك الاحتياجات في برامج أو خدمات أو طرائق وأساليب التدريس أو أجهزة أو أدوات أو تعديلات تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية، وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التي يتصف بها كل فرد منهم (ناصر، ٢٠٠٦).

ويعرف الباحثان إجرائيا مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، أنهم الأفراد الملتحقون بغرفة المصادر في المدارس العادية، ويعانون من إعاقة بسيطة أو متوسطة سواء كانت إعاقة سمعية

أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو لغوية أو تعليمية مما يستدعي تزويدهم بخدمات خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين من أجل مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نمو وتوافق.

الدراسات السابقة

اهم الدراسات التي بحثت في غرف المصادر واهميتها في التطوير والتنمية

يستعرض الباحثان العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التطوير والتقييم لغرف المصادر وأثرها على ذوي الاحتياجات الخاصة، المستفيدين منها، ولندرة الدراسات وشحها في فلسطين، وكون الدراسة الحالية هي الأولى لمشروع حديث، كانت نواة ميلاده عام (٢٠٠٤)، فقد استخدم الباحثان دراسات ذات علاقة بدراستهما الحالية سيقومان بعرض بعضها من الأقدم إلى الأحدث.

في دراسة أجراها تايمتز (Tymitz, 1981) حول موضوع أداء معلمي التربية الخاصة في البرامج التربوية الفردية على عدد من معلمي غرف المصادر بهدف تقييم أفضل ما يمكن من خبرات المعلمين في إعداد الخطة التربوية الفردية أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي غرف المصادر قادرون على التدريس دون استخدام الخطة التربوية الفردية.

وأجرى الحمدان والسرطاوي دراسة عام (١٩٨٧) هدفت إلى تقديم غرفة المصادر كنموذج مقترح يتوقع أن يساعد في توسيع وتطوير الخدمات التربوية للفئات الخاصة من الناحية الكمية والكيفية، حيث اعتبرت أن أهم الأسباب المؤدية إلى تدني مستوى الخدمات التربوية الخاصة يعود إلى تقديمها من خلال نماذج تقليدية قديمة كالمؤسسات الداخلية والمدارس الخاصة. وقد بررت الدراسة استخدام غرف المصادر، وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية لبعض الفئات الخاصة داخل المدارس العادية يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي، وزيادة قدرتهم على التكيف الاجتماعي وتعزيز مفهومهم لذواتهم، وكذلك التقليل من فرص التشخيص للفئات الخاصة.

وفي دراسة كوك و بو (Cook & Boo, 1995) وهي بعنوان من الذي يدرس الطلبة المعوقين؟ والتي أجريت في أمريكا وتناولت المقارنة بين معلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين من حيث بعض الخصائص الشخصية، وأظهرت الدراسة أن معلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة هم أصغر سناً بشكل عام، كذلك فإن (٩٠%) منهم من الإناث، وهم أقل خبرة من معلمي الطلبة العاديين، وليست لديهم مؤهلات علمية كاملة بالمقارنة مع معلمي الطلبة العاديين. كما وأظهرت النتائج أيضاً أن (٣٧%) من معلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أجابوا بأن لديهم الميل والرغبة مرة أخرى بأن يصبحوا معلمين لأطفال معوقين، بينما أظهر البقية عدم وجود نفس الرغبة لديهم.

وهدفت دراسة أجرتها الخشرمي (١٩٨٨) لاختبار فاعلية البرنامج التربوي الفردي في تدريس المهارات اللغوية للطلبة المعوقين عقليا، وذلك على عينة تكونت من (١٦) طالبا وطالبة من المعوقين عقليا وأظهرت نتائج الدراسة أن الخطة التربوية الفردية تساهم في زيادة تحصيل الطلبة المعوقين عقليا بدرجة متوسطة.

كما وأشارت نتائج دراسة جايلن (Gillen, 1997) التي هدفت إلى وصف الإجراءات التربوية المقدمة للطلبة بطيئي التعلم للمدة الزمنية الواقعة بين الأعوام (١٩٥٩-١٩٩٧) أن الإجراءات لمساعدة هذه الفئة قليلة وأن هؤلاء الطلبة يعانون من صعوبات نفسية وتعليمية واجتماعية، لذلك فهم يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام والرعاية خاصة في الجانب التحصيلي في المدرسة، حيث يتأثر التحصيل بما لدى أفراد هذه الفئة من مشكلات نفسية، وأن التطبيق العملي لتأهيل هؤلاء الطلبة هو أفضل السبل لمواجهة حاجاتهم خاصة ما يتصل بدافعيتهم للتحصيل والإنجاز المدرسي.

وأشار القصير (١٩٨٩) في دراسته لتحديد العناصر التي يمكن اعتمادها لبناء أداة لتقييم فاعلية المعلم، وأكدت نتائج الدراسة على مجموعة كبيرة من الفقرات المميزة لفاعلية المعلم ومن هذه النتائج:

التخطيط السنوي أو الفصلي، التخطيط الدراسي، التهيئة المباشرة وغير المباشرة وإثارة دافعية الطلبة للموقف التعليمي الصفي، التعليمات والواجبات المدرسية، المرونة والتكيف.

وفي دراسة قامت بها الهيني (١٩٨٩) لتقييم اتجاهات مديري ومعلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس العادية في مديرية تربية محافظة الزرقاء، كانت عينة الدراسة من (٢٣٤) معلما ومعلمة و(٦٦) مديرا ومديرة. وأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة لمعامل الجنس بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث لصالح الذكور حيث كانت اتجاهاتهم نحو دمج المعاقين حركيا أكثر ايجابية من الإناث. وكذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة لمعامل المؤهل التعليمي ولعامل سنوات الخبرة في تكوين الاتجاهات نحو دمج المعاقين حركيا.

ومن الدراسات التي بحثت في الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة قامت بها شملكين (Schmelkin, 1982) حيث تم تقييم اتجاهات معلمي الطلبة العاديين ومعلمي الطلبة المعوقين نحو الدمج. تكون مجتمع الدراسة من (٢٢٢) معلما من خريجي جامعة نيويورك، وجامعة فورهام. وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي الطلبة المعوقين أكثر ايجابية من اتجاهات معلمي الطلبة العاديين وذلك لعامل التجربة والخبرة.

أما دراسة حسين (١٩٩٣) التي هدفت إلى التعرف على الأسباب النفسية والسمات الشخصية والاجتماعية التي تدعو المعلمين إلى اختيار مهنة تدريس الأطفال المعاقين عند المجتمعين المصري والبحراني، وماهية الصفات الشخصية التي تدعو المعلم إلى الإحساس بأنها متوفرة فيه. وشملت العينة (١٠٠) معلم من مؤسسات التربية الخاصة، وقد أظهرت النتائج

أن المعلمين أكثر إقبالا على تدريس الأطفال المعوقين لأسباب اجتماعية وإنسانية ودينية في المقام الأول، وكان للسمات الشخصية عندهم دور ضعيف في إقبالهم على هذه المهنة.

أما تود (Todd, 1995) فقد أجرى دراسة في المكسيك حول الاتجاهات السائدة لدى المديرين والمعلمين وأولياء الأمور وعامة الناس في المكسيك عن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية ومناقشة نموذج جديد لتقديم الخدمات لهذه الفئة، تكونت العينة من (٢٥٠) ولي أمر طالب (١٥٠) معلما في غرف المصادر، (١٥٠) مدير مدرسة وقد أشارت النتائج إلى أهمية تقديم التعليم للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم على نطاق أوسع وفي أماكن مناسبة وإلى إمكانية تعديل المناهج التعليمية والمهام التعليمية وتوفير غرفة المصادر، ومعلمين مختصين للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريب معلمي الصفوف العادية والمختصين الآخرين للتعامل مع فئات التربية الخاصة.

كما هدفت دراسة المعاينة (١٩٩٩) إلى التعرف إلى أهمية غرف المصادر كبديل للتربية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالبا وطالبة ممن لديهم صعوبات تعلم في القراءة والكتابة والحساب من الصفين الثاني والثالث الأساسيين. وأظهرت النتائج أن غرفة المصادر من أبرز البدائل التربوية التي يتم من خلالها تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

وأجرت المعمري (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية مراكز التربية الخاصة، حيث اشتملت الدراسة على جميع مراكز ومدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان والبالغ أربع مراكز، وأظهرت النتائج أن مراكز التربية الخاصة تتوفر فيها شروط الفاعلية عموما باستثناء بعد الكوادر الفنية العاملة

وفي دراسة قام بها عبد الجبار ومسعود (٢٠٠٢) حيث هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء آراء المديرين والمعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والتعرف على أثر متغيرات الوظيفة، والدرجة العلمية، وفئة الإعاقة ونوع البرنامج على آراء المديرين والمعلمين. وبلغت عينة الدراسة (٤٤٧) مديرا ومعلما ممن يعملون في المدارس العادية الملحق بها برامج للدمج في منطقة الرياض التعليمية. وأشارت النتائج إلى اتفاق كل من المديرين ومعلمي التربية الخاصة ومعلمي المدارس العادية على وجود تأثير إيجابي لبرامج الدمج، وأن هناك فروقا دالة إحصائية في الآراء حول برامج الدمج في المدارس العادية ترجع لمتغير الوظيفة، والدرجة العلمية، وفئة الإعاقة، ونوع برنامج الدمج، لصالح غرفة المصادر.

وفي دراسة قام بها بوكبايندر (Bookbinder, 1978) هدفت إلى زيادة فهم وقبول الطلبة العاديين في المدارس الابتدائية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، عن طريق مناهج تتطرق للإعاقات المختلفة. وطبقت الدراسة في (٨) صفوف من مدرسة واحدة في الولايات المتحدة الأمريكية، قسمت بشكل عشوائي إلى (٤) أقسام، وكل قسم زود بمناهج متخصصة عن فئة من فئات الإعاقة (الإعاقة البصرية، والإعاقة العقلية، والإعاقة الحركية، وصعوبات التعلم).

واستغرق تطبيق البرنامج (٤) شهور وتم تطبيق مقياس الاتجاهات من اجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وبعد التعرض لهذه المناهج. أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة أصبحوا أكثر ايجابية بعد التعرض لمثل هذه المناهج وتمكنوا من تكوين صداقات مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الحديدي (٢٠٠٣) فقد أجرت دراسة الهدف منها تحديد المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات غرف المصادر عند تطبيق البرامج التربوية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في الأردن. وقد شارك (٢٠٩) من معلمي ومعلمات غرف المصادر، وأشارت النتائج إلى أن أبرزها تتعلق بأولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم، في حين كانت المشكلات تتعلق بالمصادر والمواد التعليمية المرتبطة بالبرامج التربوية هي الأقل شيوعاً.

وأشار بينر (Benner, 1987) في مراجعته لأبحاث التدريس الفعال للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن الدراسات أشارت إلى الحاجة على التركيز على ما يلي:

- التخطيط.
- التوقعات الحالية لأداء الطلبة.
- تسجيل تقدم الطلبة والتزويد بالتغذية الراجعة.
- تأسيس روتين صفّي.
- استغلال الوقت التعليمي لأقصى درجة من الفعالية.
- استخدام التعزيز والمكافآت.

أما العايد (٢٠٠٣) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه المعلمين في المدارس التي يتوفر فيها غرف مصادر، ورأي أولياء الأمور حول غرف المصادر في اتجاهاتهم، وتضمنت عينة الدراسة (١٥٠) معلماً من معلمي غرف المصادر، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلة هي في عدم وجود آلية واضحة لإحالة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لغرف المصادر، وعدم توفر الاختبارات المناسبة لتشخيصهم، وعدم وجود حوافز، وكذلك عدم وجود التأهيل الكافي للمعلمين للتعامل مع الفئات المستهدفة في غرفة المصادر، وعدم وجود معلمين غير مؤهلين لتدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ووجود مشكلات تتعلق بأولياء أمور الطلبة والمجتمع، وعدم وجود فروق دالة تعزى للجنس، أو المؤهل العلمي، أو عدد سنوات الخبرة، في تلك المشكلات.

أما دراسة الأشقر (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومديري محافظة طولكرم في فلسطين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، والتعرف على أثر كل من الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والوظيفة الحالية في اتجاهاتهم. تكونت العينة من (١٥٠) مديراً ومديرة ومعلماً ومعلمة وأظهرت نتائج الدراسة، أن هناك اتجاهات ايجابية لدى

المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ولم تظهر الدراسة فروقا في متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والوظيفة الحالية.

وفي دراسة الغزو والقريوتي كما وردت في (ناصر، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى معرفة مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة للمعايير العالمية. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (١٢٠) معلما ومعلمة ممن يعملون في المدارس والمراكز، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وبين العاملين في المدارس والمراكز، وأن الأفراد الذين تزيد خبراتهم عن (١٠) سنوات لديهم القدرة على تحقيق المعايير العالمية أكثر من الذين تقل خبرتهم عن (١٠) سنوات.

ومن الدراسات الحديثة في هذا المجال فقد أجرى ناصر (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقييم غرف المصادر في المدارس الأردنية واقتراح برنامج تربوي لها وقياس فاعليته، لذوي الاحتياجات الخاصة وتكونت عينته من قسمين، الأول عينة الدراسة المسحية حيث تكونت من (٤٠) مدرسة، وكذلك (٤٠) من أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والثاني حيث اشتملت عينة الدراسة شبه التجريبية على (١٢٠) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج التربوي.

وفي دراسة عوض (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة قلقيلية في فلسطين، نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، والتعرف على أثر كل من الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، في اتجاهاتهم. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج، أن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية كانت إيجابية حيث أن الدرجة الكلية (٦٨.٢%)، وعدم وجود فروق في متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي.

وفي دراسة حاول فيها أودم وآخرون (Odem et al., 1984) تحديد أثر تدريس أطفال عاديين جنبا إلى جنب مع الأطفال المعوقين. وقد أشارت النتائج إلى أن أداء الأطفال العاديين الذين كانوا يدرسون في صفوف الدمج لمدة عام دراسي كامل لم يختلف عن أداء الأطفال العاديين الذين درسوا في صفوف لم يكن فيها أطفال معوقون.

من خلال استعراض الدراسات السابقة المختلفة، يلاحظ الباحثان أنها ركزت على ضرورة تطوير وتحسين الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين، وذلك من خلال إنشاء غرف مصادر.

وهذا يدل ويشكل عام على أن الدراسات السابقة أجمعت على أهمية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة تبني برامج تساهم في دمج هذه الفئة في المجتمع، وزيادة عدد غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع مستوى جاهزيتها وكذلك الخدمات المتوفرة فيها.

ومن هنا فالدراسة الحالية التي هدفت إلى دراسة واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين، تميزت في دراستها المجتمع كاملاً، حيث طبقت أداة الدراسة على جميع المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين في المدارس التي تتضمن في أقسامها غرفة مصادر.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

قام الباحثان بتطبيق الدراسة على كامل مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع المديرين ومعلمي غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرشدين التربويين في فلسطين وبذلك تكون العينة هي نفسها مجتمع الدراسة- علماً لا يمكن تعميم هذه الدراسة على مجتمع تتوافر فيه كل الشروط التي تطابق المجتمع المذكور-، ويبلغ عدد المديرين في المدارس التي فيها غرف مصادر (٣٥) مديراً ومديرة، كما يبلغ عدد المعلمين (٣٥) معلماً ومعلمة غرف مصادر، أما عدد المرشدين التربويين فقد بلغ (٣٥) مرشداً ومرشدة، وذلك حسب مصادر وزارة التربية والتعليم العالي لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وهو نفس العام الذي طبقت فيه الدراسة. وفيما يلي وصف تفصيلي لمجتمع وعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

جدول (١): توزيع عدد المعلمين والمرشدين والمديرين في المدارس التي بها غرف المصادر بحسب المدن والمحافظات.

المدينة	عدد الغرف في كل محافظة	التكرار	النسبة المئوية %
رام الله	٣	٩	٨.٦
الخليل	٤	١٢	١١.٤
قباطية	١	٣	٢.٩
قلقيلية	٢	٦	٥.٧
طولكرم	٢	٦	٥.٧
سلفيت	٢	٦	٥.٧
القدس	٢	٦	٥.٧
أريحا	١	٣	٢.٩
بيت لحم	٢	٦	٥.٧
نابلس	٢	٦	٥.٧
جنين	٢	٦	٥.٧
ضواحي القدس	٢	٦	٥.٧
خان يونس	٢	٦	٥.٧
غرب غزة	٢	٦	٥.٧
رفح	٢	٦	٥.٧
الوسطى	٢	٦	٥.٧
شمال غزة	٢	٦	٥.٧

جدول (٢): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والمركز الوظيفي.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	٤٢	٤٠.٠
	أنثى	٦٣	٦٠.٠
سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	٤٠	٣٨.١
	من (٥ - ١٠) سنوات	٣٠	٢٨.٦
	أكثر من (١٠) سنوات	٣٥	٣٣.٣
المؤهل العلمي	دبلوم	١٦	١٥.٢
	بكالوريوس	٧٥	٧١.٤
	دبلوم عال فأعلى	١٤	١٣.٣
المركز الوظيفي	مدير مدرسة	٣٥	٣٣.٣
	معلم غرفة مصادر	٣٥	٣٣.٣
	مرشد تربوي	٣٥	٣٣.٣
المجموع		١٠٥	١٠٠.٠

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها ومنها: (العايد، ٢٠٠٣) و(ناصر، ٢٠٠٦) قاما بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى هدف الدراسة، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، أما الجزء الثاني فقد تضمن الفقرات التي تقيس واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين حيث بلغ عدد هذه الفقرات (٧٥) فقرة (ملحق رقم (١)) وزعت على خمسة أبعاد رئيسة كما هو موجود في جدول (٣) على النحو الآتي.

جدول (٣): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية.

المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
بعد تجهيز غرف المصادر	١٣-١	١٣
بعد الوسائل والأساليب	٣٧-١٤	٢٤
بعد المادة التعليمية	٤٨-٣٨	١١
بعد سير العملية التربوية	٥٩-٤٩	١١
البعد السلوكي	٧٥-٦٠	١٦
المجموع		٧٥

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان كما هو آت:

كبيرة جدا: خمس درجات، وكبيرة: أربع درجات، ومتوسطة: ثلاث درجات، وضعيفة: درجتان، وضعيفة جدا: درجة واحدة. وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس $(5 \times 75) = 375$ وتكون أقل درجة $(1 \times 75) = 75$.

صدق الأداة و ثباتها

استخدم الباحثان صدق المحكمين وذلك بعرض الأداة على (١٧) محكما من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الأداة لما أعدت من أجله، وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، حيث تم الاتفاق بين المحكمين على حذف وإضافة بعض العبارات، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الأداة (٨٥%) وهو ما يشير إلى أن الأداة تتمتع بصدق مقبول.

وتم استخراج معامل ثبات الأداة بعدة طرق على النحو التالي

١. طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method): حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية (استكشافية أولية) (Pilot Study) مكونة من (٢٠) معلما من معلمي غرف المصادر، وبفارق زمني (١٤) يوماً بين التطبيقين، ثم تم احتساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (٠.٩٢) وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.
٢. ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). والتي تراوح على مجالات الأداة المختلفة: تراوحت بين (٠.٧٣-٠.٩٤) بينما بلغت قيمة معامل ألفا للثبات الكلي (٠.٩٥) وهي بصورة عامة معاملات مرتفعة مناسبة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق بها.
٣. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متساويين بحيث احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية (١، ٣، ٥...) واحتوى القسم الثاني الفقرات الزوجية للاستبانة (٢، ٤، ٦...) ثم تم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية (ملحم، ٢٠٠٢) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٩١) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التأكد من ثبات الأداة وصدقها قام الباحثان بالإجراءات التالية:

١. تأهيل الأداة بصورتها النهائية.
٢. تحديد أفراد مجتمع وعينة الدراسة.

٣. أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم العالي بدخول المدارس التي تتضمن غرف المصادر.
٤. تم توزيع الاستبانة على أفراد مجتمع وعينة الدراسة من مدراء ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين في فلسطين، ثم تم جمع الاستبانات الموزعة، وتوزيعها في جداول خاصة من أجل معالجتها إحصائياً.

طريقة تفسير النتائج (معياري التقييم)

جدول رقم (٤) تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية تفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار الآتي:

الوزن بالنسبة المئوية	درجة التقييم
أقل من ٥٠%	منخفضة جداً
من ٥٠-٥٩.٩%	منخفضة
من ٦٠-٦٩.٩%	متوسطة
٧٠-٧٩.٩%	كبيرة
٨٠% فما فوق	كبيرة جداً

منهج وتصميم الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وجمع المعلومات، واستخدام التحليل الإحصائي للإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسير النتائج، وشملت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة

١. الجنس وله مستويان: ١- ذكر. ٢- أنثى.
٢. سنوات الخبرة: ١- أقل من (٥) سنوات. ٢- من (٥-١٠) سنوات. ٣- أكثر من عشر سنوات.
٣. المؤهل العلمي: ١- دبلوم. ٢- بكالوريوس. ٣- دبلوم عالي فأعلى.
٤. المركز الوظيفي: ١- مدير. ٢- معلم غرفة مصادر. ٣- مرشد تربوي.

المتغير التابع

وتمثل في جميع الفقرات التي تقيس واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المدراء ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha)، ومعامل ارتباط سبيرمان لفحص ثبات الاستبانة للعينة الاستطلاعية.

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

ما واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقويم والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين.

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	بعد الوسائل والأساليب	٤.٠٨	٨١.٦٠	كبيرة جداً
٢	بعد المادة التعليمية	٤.٠٦	٨١.٢٠	كبيرة جداً
٣	بعد سير العملية التربوية	٣.٩٠	٧٨	كبيرة
٤	البعد السلوكي	٣.٨٣	٧٦.٦	كبيرة
٥	بعد التوفر والتجهيز	٣.٦٢	٧٢.٤	كبيرة
الدرجة الكلية لتقييم غرف المصادر في المدارس الحكومية في فلسطين				
		٣.٩٠	٧٨	كبيرة

يتضح من خلال الجدول (٥) أن درجة بعد الوسائل والأساليب كبيرة جداً بمتوسط (٤.٠٨) ونسبة مئوية (٨١.٦٠%)، وكانت درجة بعد المادة التعليمية أيضاً كبيرة جداً بمتوسط (٤.٠٦) ونسبة مئوية (٨١.٢٠%)، أما درجة بعد سير العملية التعليمية فقد كانت بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٩) ونسبة مئوية (٧٨%)، وكذلك بالنسبة لدرجة البعد السلوكي فقد كانت أيضاً كبيرة

بمتوسط حسابي (٣.٨٣) ونسبة مئوية (٧٦.٦%)، وكانت درجة بعد التوفر والتجهيز كذلك كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٢) ونسبة مئوية (٧٢.٤%). أما الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (٧٨%).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي عرضها الباحث نذكر منها: (المعاينة، ١٩٩٩)، و(المعمري، ٢٠٠٠)، و(عبد الجبار ومسعود، ٢٠٠٢)، و(الأشقر، ٢٠٠٥)، و(عوض، ٢٠٠٦). وتعارضت هذه الدراسة مع كل من (الخشرمي، ١٩٨٨)، و(الحمدان والسرطاوي، ١٩٨٧)، و(تايمتز، ١٩٨١)، و(وليكلنيسكي، ١٩٩٤).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة المرتفعة لتقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين إلى حداثة مشروع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمتابعة الحثيثة التي تقوم وزارة التربية والتعليم ومديرياتها بها، إضافة إلى متابعة الجهة المتخصصة الممولة لمشروع غرف المصادر في فلسطين وهي المؤسسة السويدية للإغاثة الفردية (سوار)، حيث تعتبر هذه المؤسسة متخصصة في مجال الإثراء التربوي من خلال غرف المصادر، وللمؤسسة تجارب في التمويل والإشراف على مشاريع مشابهة في الشرق الأوسط ومنها تجربة الأردن، كذلك تقوم الوزارة بعقد دورات تدريبية متخصصة لجميع العاملين في غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لإدارة هذه الغرف وتوظيفها في العملية التربوية بصورة فعالة، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى آلية اختيار المدرسة التي سيفتح فيها غرفة مصادر، أما أقل درجة للتقييم فكانت على بعد التجهيز حيث بلغت النسبة (٧٢.٤٨%) ويعزوها الباحثان إلى قلة الامكانيات المادية المتوفرة في تجهيز هذه الغرف بشكل أفضل، ورغبة العاملين في تحسين تجهيزات هذه الغرف.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف جنسهم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والدرجة لكل من الذكور والإناث ونتائج الجدول (٦) تبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس.

الدرجة	أنثى (ن=٦٣)		الدرجة	ذكر (ن=٤٢)		الجنس
	%	المتوسط		%	المتوسط	
كبيرة	٧٧.٦٠	٣.٨٨	كبيرة	٧٨.٦	٣.٩٣	الدرجة الكلية لتقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين

يتضح من خلال نتائج الجدول (٦) أن درجة تقييم الذكور لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين كانت أعلى من الإناث على الدرجة الكلية حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الذكور على (٧٨.٦%) بينما بلغت النسبة المئوية لاستجابات الإناث على نفس التقييم (٧٧.٦%)، اتفقت هذه النتائج مع الدراسات التالية: (الهنيني، ١٩٨٩)، (حسين، ١٩٩٣)، و(ناصر، ٢٠٠٦)، وتعارضت مع كل من: (العايد، ٢٠٠٣)، و(الأشقر، ٢٠٠٣)، و(الغزو والقريوتي في ناصر، ٢٠٠٦)، و(عوض، ٢٠٠٦)، ومن الملاحظ هنا وجود فروق بسيطة بين متوسط الذكور والإناث لصالح الذكور حيث كان الفرق في الدرجة الكلية هو (١.٢٦%) ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث يتعرضون لنفس التدريبات والدورات المكثفة التي تعقدتها الوزارة لتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لإدارة غرف المصادر، وإلى ميل الإناث إلى الرتبة أكثر من الذكور.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف سنوات الخبرة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والدرجة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

أكثر من ١٠ سنوات (ن=٣٥)		من ٥-١٠ سنوات (ن=٣٠)		أقل من ٥ سنوات (ن=٤٠)		سنوات الخبرة
%	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	
٧٨	٣.٩٠	٧٨.٤	٣.٩٢	٧٧.٨	٣.٨٩	الدرجة الكلية لتقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين

يتضح من خلال نتائج الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمن لديهم خبرة أقل من (٥) سنوات قد بلغت (٧٧.٨%) بينما بلغت النسبة المئوية لتقييم من لديهم خبرة من (٥-١٠) سنوات (٧٨.٤%)، وبلغت النسبة المئوية لتقييم من لديهم خبرة أكثر من (١٠) سنوات لغرف المصادر (٧٨%).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (جاليس، ١٩٩٥)، و(الغزو والقريوتي في ناصر، ٢٠٠٦).

وتعارضت مع كل من الدراسات: (الهنيني، ١٩٨٩)، و(العايد، ٢٠٠٣)، و(الأشقر، ٢٠٠٥)، و(عوض، ٢٠٠٦)، ويفسر الباحثان اختلاف الدراسة الى اختلاف سنوات الخبرة وارتفاع درجة التقييم لمن لديهم سنوات خبرة من (٥-١٠) سنوات بسبب أن هذه الفئة ما زالت في بداية حياتها المهنية ويتمتعون بالدافعية والحماس للعمل، من جهة أخرى يحتاج التعامل مع غرف المصادر وإدارتها إلى خبرات في مجال تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما تم التركيز عليه في السنوات العشر الماضية لإعداد المعلمين في الجامعات والمعاهد.

كما ويعزو الباحثان تعارض نتائج عدد من الدراسات التي تم ذكرها سابقاً مع نتائج الدراسة الحالية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة إلى اختلاف مجتمع الدراسة التي طبقت فيها هذه الدراسات، حيث طبقت على عينة من المجتمع أما الدراسة الحالية فطبقت على كامل المجتمع.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تختلف رؤية المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف المؤهل العلمي؟
من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ونتائج الجدول (٨) تبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي		دبلوم (ن=١٦)		بكالوريوس (ن=٧٥)		دبلوم عالي فاعلي (ن=١٤)	
		%	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط
الدرجة الكلية لتقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين		٧٩.٢	٣.٩٦	٧٨	٣.٩٠	٧٦.٤	٣.٨٢

يتضح من خلال نتائج الجدول (٨) أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمن كان مؤهلهم العلمي من مستوى دبلوم قد بلغت (٧٩.٢%) بينما بلغت النسبة المئوية لتقييم لمن كان مؤهلهم العلمي من مستوى بكالوريوس (٧٨%)، وبلغت النسبة المئوية لتقييم لمن كان مؤهلهم العلمي من مستوى دبلوم عالي فاعلي لغرف المصادر (٧٦.٤%).

يلاحظ الباحثان من خلال النتائج السابقة أن الدرجة تنخفض مع ارتفاع المؤهل العلمي للمديرين ومعلمي غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرشدين التربويين.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الجبار ومسعود، ٢٠٠٢)، كما وتعارضت مع العديد من الدراسات تبعاً لهذا المتغير منها: (الهنيني، ١٩٨٩)، و(العابدي، ٢٠٠٣)، و(الأشقر، ٢٠٠٥)، و(عوض، ٢٠٠٦)، ويفسر الباحثان انخفاض الدرجة مع ارتفاع مستوى المؤهل العلمي؛ إلى أن

ذوي المؤهلات العلمية العالية لديهم القدرات والخبرات التي تمكنهم من تحدد غرف المصادر بصورة أكثر دقة وشموليه من ذوي المؤهلات العلمية المنخفضة، فالمعلمون من ذوي المؤهلات المرتفعة أقدر على تحديد احتياجات غرف المصادر من النواحي المختلفة، وبالتالي لديهم القدرة على تحديد نواحي القصور والنقص فيها.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل تختلف تقييم المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف المركز الوظيفي؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعاً لمتغير المركز الوظيفي ونتائج الجدول (٩) تبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين تبعاً لمتغير المركز الوظيفي.

مركز الوظيفي		مدير مدرسة (ن=٣٥)		معلم غرفة مصادر (ن=٣٥)		مرشد تربوي (ن=٣٥)	
		المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%
الدرجة الكلية لتقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين		٣.٩٣	٧٨.٦	٣.٨٩	٧٧.٨٠	٣.٨٨	٧٧.٦

يتضح من خلال نتائج الجدول (٩) أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمدراء المدارس قد بلغت (٧٨.٦%) بينما بلغت النسبة المئوية لمعلمي غرف المصادر (٧٧.٨%)، وبلغت النسبة المئوية للمرشدين التربويين في غرف المصادر (٧٧.٦%). يلاحظ الباحثان من خلال النتائج السابقة أن أعلى درجة لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية كانت لمديري المدارس تلاهم المعلمون وأخيراً المرشدون التربويون.

ويفسر الباحثان ذلك في أن المرشدين التربويين الذين كان تقييمهم لغرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الأقل درجة قياس مع المعلمين والمديرين الذين هم الأكثر تفاعلاً مع ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يتواجدون في غرفة المصادر، ويتفاعلون معهم كذلك خارج غرف المصادر، وبالتالي فهم الأكثر تحديداً في تقييم أثر غرف المصادر في تحصيل الطلبة وسلوكهم ويلبهم في ذلك معلمو غرف المصادر المتخصصون في داخل غرف المصادر،

أما المديرين فيتعاملون مع ظاهراً الأمور ويقيمون النواحي المادية أكثر من النواحي التخصصية في مجالات التحصيل والسلوك، عدا عن أن المدير يميل غالباً إلى رفع مستوى المدرسة التي يعمل فيها.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

على صعيد وزارة التربية والتعليم العالي

١. أن تقوم الوزارة بزيادة عدد غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظات فلسطين الشمالية والجنوبية.
٢. أن تعمل الوزارة على تأهيل الأبنية المدرسية في جميع المدارس الحكومية لتلبية احتياجات مختلف الإعاقات ومساعدتها على التكيف والحصول على فرص تعليم أفضل.
٣. أن تعمل على توفير مراكز تشخيص متخصصة وتزويدها بأدوات تشخيص وتقييم في غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كل محافظة.
٤. أن تطلب الوزارة من وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين والتي تشرف على عدد من المدارس في التجمعات الفلسطينية خاصة المخيمات وكذلك المدارس الخاصة إنشاء غرف مصادر في مدارسها.
٥. أن تدرب كادراً من المعلمين لإدارة غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتشغيلها، مع التركيز على معلمي غرف المصادر أن يكونوا متخصصين باللغة العربية، أو الرياضيات، مع تخصص فرعي تربوية خاصة.

على صعيد الجامعات الفلسطينية

١. أن تقوم الجامعات الفلسطينية بطرح تخصص التربية الخاصة بأقسامها المختلفة، لقلّة المتخصصين في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. أن تشتمل الجامعات على مختبرات لتدريب الطلبة المتخصصين في مجالات ذوي الاحتياجات الخاصة.

على صعيد مؤسسات المجتمع المحلي

١. أن تأخذ في برامجها دوراً أكبر في توعية أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنقيف شرائح المجتمع المحلي بإعادة النظر في تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

٢. أن تعمل على إطلاق حملات التوعية للمجتمع المحلي للتعريف بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون شريحة مجتمعية كغيرها من شرائح المجتمع تستوجب التعامل معهم بعيد قيمي والمساهمة في دمجهم في المجتمع.

على سعيد الباحثين

١. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة ودراسات مقارنة (عبر ثقافية) بين مشروع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسطينية ومشاريع هذه الغرف في الدول العربية والمجاورة، من أجل اغناء المكتبة الفلسطينية بالأدب التربوي المتعلق بهذه الشريحة الهامة في المجتمع.

٢. إجراء دراسات أخرى على سبيل المثال رؤية غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الطلبة وأولياء أمورهم.

المراجع العربية والأجنبية

- الأشقر، مناهل. (٢٠٠٥). "اتجاهات المعلمين والمدراء في محافظة طولكرم نحو دمج المعاقين في التعليم العام". مشروع تخرج جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية.
- الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة. (٢٠٠٣). "مشروع غرف المصادر". وزارة التربية والتعليم العالي. فلسطين.
- الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة. (٢٠٠٧). "ورشة تدريبية لمرشدي التعليم الجامع بعنوان: غرف ومركز المصادر". وزارة التربية والتعليم العالي. فلسطين.
- باكرمان، منال. (٢٠٠٢). "أطفال ذوي صعوبات التعلم في مدرسة المستقبل. ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل". جامعة الملك سعود. الرياض.
- جودة، محمد. (١٩٩٩). "اتجاهات والدي طلاب المرحلة الأساسية في مدينتي رام الله والبييرة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. فلسطين.
- حافظ، نبيل. (٢٠٠٠). "صعوبات التعلم والتعليم العلاجي". مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- الحديدي، منى. (٢٠٠٣). "المشكلات التي يواجهها معلمو ومعلمات غرف المصادر في الأردن". مجلة أكاديمية التربية الخاصة. العدد الثالث. ١١٨-١٦٣.
- حسين، محمد. (١٩٩٣). "أسباب إقبال المعلمين على تدريس الأطفال غير العاديين. دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع المصري والبحريني". مجلة علم النفس. العدد ٢. ٨٩-١٢٧.

- الحمدان، عبد الله. والسرطاوي، عبد العزيز. (١٩٨٧). "غرفة المصادر ودورها في تحسين الخدمات المقدمة للفئات الخاصة". مجلة كلية التربية. ع٤. جامعة الملك سعود.
- الخشرمي، سحر. (١٩٨٨). "فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات اللغوية للطلبة المعوقين عقليا في عينة أردنية". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- الروسان، فاروق. وملكاوي، حسين. (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر. عمان. الأردن.
- الروسان، فاروق. (١٩٩٨). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. دار الفكر. عمان:الأردن.
- السرطاوي، عبد العزيز. وزيدان، السرطاوي. (١٩٩٨). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. الرياض.
- السرطاوي، عبد العزيز. والقريوتي، ابراهيم. والصمادي، جميل. (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة. دار القلم للنشر والتوزيع. دبي.
- الشخص، عبد العزيز. والدماطي، عبد الغفار. (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة. الجمعية البحرينية لمتلازمة داون. البحرين.
- صادق، فاروق. (٢٠٠٦). "تمكين غرف المصادر في علاج صعوبات التعلم واستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية". بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. وزارة التربية والتعليم. الرياض.
- العايد، واصف. (٢٠٠٣). "مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- عبد الجبار، عبد العزيز. ومسعود، وائل. (٢٠٠٢). "استقصاء آراء المدراء والمعلمين في المدارس العادية حول برامج الدمج". مركز البحوث كلية التربية. جامعة الملك سعود. السعودية.
- عبيد، ماجدة. (٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- عوض، فوزية. (٢٠٠٦). "اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا نحو دمج المعاقين في التعليم العام في محافظة قلقيلية". مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس. جامعة القدس المفتوحة. منطقة قلقيلية التعليمية.
- القريطي، عبد المطلب. (١٩٩٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. دار الفكر العربي. القاهرة.

- القصير، احمد. (١٩٨٩). "بناء أداة لتقييم فاعلية المعلم". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- كوافحة، تيسير. وعبد العزيز، عمر. (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية. (٢٠٠٧). ورشة تدريبية لمدرّاء المدارس المشاركة في مشروع غرفة المصادر بعنوان "تطبيقات عملية في إعداد الخطط التربوية الفردية واستراتيجيات تدريس طلاب غرف المصادر". بيت لحم. فلسطين.
- المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية. (٢٠٠٨). "الدليل التدريبي في غرفة المصادر". فلسطين.
- المجلس التشريعي الفلسطيني. (١٩٩٩). لجنة التربية والقضايا الاجتماعية/ اللجنة الصحية. "مسودة مشروع قانون حقوق المعاقين". القراءة الثانية.
- مركز الدراسات التربوية. CARE. (٢٠٠٠). "وقائع اليوم الدراسي". المناهج التربوية التعليمية الفلسطينية والإسرائيلية. القدس.
- مسعود، وائل. (١٩٨٤). "دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية في الأردن". ورقة عمل مقدمة في الحلقة الدراسية "واقع ومستقبل مؤسسات المعاقين في الأردن". صندوق الملكة علياء. عمان. الأردن.
- المعايطه، داوود. (١٩٩٩). "فاعلية غرف المصادر كأحد بدائل التربية الخاصة في معالجة الصعوبات التعليمية في مهارات القراءة والكتابة والحساب للطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم في الصفين الثاني والثالث الأساسيين في الأردن". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة إفريقيا العالمية. السودان.
- المعمري، خولة. (٢٠٠٠). "مستوى فاعلية مراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- مكنمارا، باري. (١٩٩٨). "غرفة المصادر دليل معلم التربية الخاصة". جامعة الملك سعود. الرياض.
- ناصر، محمود. (٢٠٠٦). "تقييم غرف المصادر في المدارس الأردنية واقتراح برنامج تربوي لها وقياس فاعليته". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.

- الهنيني، عائشة. (١٩٨٩). "اتجاهات مديري ومعلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس العادية في مديرية محافظة الزرقاء". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (٢٠٠٥). مشروع غرف ومراكز المصادر التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (٢٠٠٧). ورشة تدريبية لمرشدي التعليم الجامع وغرف ومركز المصادر. فلسطين.
- الوقفي، راضي. (٢٠٠٤). أساسيات التربية الخاصة. جبهة للنشر والتوزيع. العبدلي. الأردن.
- يحيى، خولة. (٢٠٠٣). إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- يوسف، طلال. (٢٠٠٥). التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- Benner, S. (1987). "Effective teaching Practices in the Special Education Classroom". ERIC Document ED. No. 3220214.
- Bookbinder. (1978). "What every child need to know Readings in physically handicapped education. Special learning corporation". Guilford. Boston . 63-65.
- Cook, Lynne. & Boe, Erling. (1995). "Who is teaching students with disabilities?". Teaching Exceptional Children. 28.(1). 70-72.
- Gillen, J. T. (1997). "What happens to slow: A descriptive study of educational practices". Dissertation Abstract International. 58(6). 2069
- Odem, s. Deklyen, M. & Jenkins, J. (1984). "Integrating handicapped and nonhandicapped preschool: Development impact on nonhandicapped children". Exceptional Cheldren. 51 (1). 117-126.
- Schmelken, L. (1982). "Perception of disabilities amulti dimensional scaling". Journal of Special Education . 16(2). 161_177.

- Todd. (1995). "A Mexican perspective on Learning Disabilities". Journal of learning Disabilities. Mexico November. 28(9). 530-534.
- Tymitz, B. (1981). "Teacher Performance on IEP Instructional Planning Tasks". Exceptional Children. 48(3). 258-260.
- Westling, D. Koorland, M. Rose, T. (1981). Characteristics of Superior and Average Special Education Teachers. Exceptional Children 47 (5- pp:357-363.
- Wileklinski, L. (1994). Teaching students with learning disabilities. strategies for success. Indiana.

ملحق

الزملاء المدبرون والمدبرات والمعلمون والمعلمات والمرشدون والمرشدات، المشرفون على غرفة المصادر:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحثان بإجراء دراسة حول واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين "ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يضع الباحثان بين أيديكم استبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، لذا نرجوا من حضرتكم التكرم بالإطلاع على الاستبانة، واختيار مستوى استجابتكم على كل واحدة من فقراتها وفقا لما ينسجم مع وجهة نظركم، راجين التكرم بالإجابة عن جميع الفقرات دون استثناء وبدقة.

ملاحظة: الاستبانة التي بين أيديكم هي لأغراض البحث العلمي فقط

واقبلوا فائق الاحترام..

الباحثان

القسم الأول: المعلومات الأولية:

**ضع إشارة (X) في المربع الذي تنطبق عليه الحالة:-

١. الجنس:
 - ذكر
 - أنثى .
٢. سنوات الخبرة:
 - أقل من (٥) سنوات
 - من (٥-١٠)سنوات
 - أكثر من عشر سنوات.
٣. المؤهل العلمي:
 - دبلوم
 - بكالوريوس
 - دبلوم عالي فأعلى .
٤. المركز الوظيفي:
 - مدير مدرسة
 - معلم غرفة مصادر
 - مرشد تربوي .

القسم الثاني: المجال الأول:تجهيز غرفة المصادر

درجة التوفر والتجهيز						
الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	تتضمن على مكتبة شاملة.					
٢	تحتوي ألعابا تربوية وترفيهية مناسبة.					
٣	تتوافر حواسيب ووسائل تعليمية حديثة تناسب كافة الفئات الملتحقة بغرف المصادر.					
٤	تتوافر فيها عوازل للصوت.					
٥	يتوافر مساحات كافية لعرض المواد والوسائل التعليمية .					
٦	تتوافر الإنارة والتهوية.					

					٧	الوسائل التعليمية والأجهزة صالحة للتوظيف.
					٨	الأثاث المتوفر فيها مناسب.
					٩	تتوافر فيها ستائر للنوافذ مناسبة.
					١٠	تناسب البيئة الصفية كافة الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.
					١١	توفر النشرات والدوريات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة.
					١٢	مناسبة عدد الطلاب لمساحة الغرفة وتجهيزاتها.
					١٣	غرفة المصادر قريبة من طلبة الصف وليست بعيدة عن المبنى الذي يتواجد فيه الطلبة.

المجال الثاني: الوسائل والأساليب

درجة التطبيق					
الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جدا
١	تستخدم وسائل تعليمية تناسب كافة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء العملية التعليمية.				
٢	تهيئ فرصا مناسبة لزيادة فاعلية عملية التعلم.				
٣	تراعي خصائص المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.				
٤	تراعي القوانين والتشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.				
٥	تلتزم بالآلية التحويل الرسمية لذوي الاحتياجات الخاصة.				
٦	تجري تقييم عام للتعرف على إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة.				
٧	تضع أهدافا سلوكية قابلة للقياس.				
٨	القيام بزيارة مدارس تقدم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.				
٩	عرض دراسات، كتيبات، نشرات، حول رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.				
١٠	عقد دورات للعاملين، الأسر، المجتمع المحلي حول رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.				

١١	تستخدم أسلوب التعليم الفردي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.				
١٢	تراعي التسهيلات والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.				
١٣	تأخذ بعين الاعتبار الخلفيات الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة عند وضع الخطط.				
١٤	تنوع أساليب التدريس بما يتلاءم وطبيعة الدرس والحاجة.				
١٥	تستخدم التعزيز خلال الحصة الصفية.				
١٦	تراعي التدريب المسبق على الدرس قبل إعطائه.				
١٧	وضع نظام صفي للطلاب لتسهيل تعاملهم مع غرفة المصادر.				
١٨	تهيئة الطالب للحصة لاستثارة دافعيته للتعلم.				
١٩	تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة حسب المستوى أثناء الحصة.				
٢٠	تساعد الطالب على اكتشاف أخطائه.				
٢١	عمل اجتماعات لأولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.				
٢٢	تستخدم وسائل من البيئة المحلية تناسب قدرات الطلاب وادراكاتهم.				
٢٣	يشارك الطلاب بعمل الوسائل.				
٢٤	الاحتفاظ بملفات لكل طالب من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.				

المجال الثالث: المادة التعليمية

درجة الملائمة						
الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	يوجد مادة تعليمية خاصة بكل فئة ويراعي احتياجاتها .					
٢	ترتبط موضوعات المادة التعليمية ببعضها ارتباطا منظما .					
٣	تناسب الطلبة حسب حاجاتهم وقدراتهم وميولهم.					
٤	تلائم اهتمام الطلبة وتفكيرهم .					
٥	يركز على المهارات الصوتية .					
٦	يركز على مهارات الفهم .					
٧	يهتم بمهارات القراءة والكتابة والحساب .					

					٨	يحتوي على المهارات المتقدمة .
					٩	يراعي التنوع في موضوعات المادة التعليمية .
					١٠	يراعي الفروق الفردية عند الطلبة .
					١١	تحقق المادة التعليمية الأهداف التي وضعت من أجلها

المجال الرابع: سير العملية التربوية في غرفة المصادر

درجة التطابق						
الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	يتواجد معلم مساعد في غرفة المصادر .					
٢	توفر الزيارات الإشرافية والتوجيهية من الوزارة إلى المدرسة .					
٣	يلتحق الطلبة بغرفة المصادر من بداية العام الدراسي .					
٤	انتقال الطلبة بين غرفة المصادر والصف العادي ميسر وسهل.					
٥	تغيب الطلبة عن غرفة المصادر متابع بانتظام.					
٦	تعاون معلم الصف العادي مع معلم غرفة المصادر.					
٧	مراجعة البرنامج التربوي دوريا مع ولي أمر الطالب والطالب نفسه.					
٨	توافر الخدمات المساندة (الطبية والنفسية والإرشادية والعلاج الطبيعي والوظيفي والنطق).					
٩	الحفاظ على النظام داخل غرفة المصادر.					
١٠	تعاون مدير المدرسة مع المعنيين في تطبيق البرنامج.					
١١	إطلاع مدير المدرسة على البرامج التربوية المعمول بها في غرفة المصادر.					

المجال الخامس: البعد السلوكي

الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
١	توفر معلومات عن حالة الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة إذا كان يعاني من مشكلات سلوكية .					
٢	توفر تقرير عن حالة الطفل العقلية بواسطة اختبارات الذكاء المقننة على البيئة المحلية .					

٣	تراعي الفروق الفردية مع مراعاة مشكلات الطلبة المختلفة.
٤	توفر تقرير عن مهارات الطفل في القراءة والكتابة.
٥	توفر خطة تدريبية فردية في ضوء جمع المعلومات الخاصة بالحالة.
٦	تضع خططا علاجية في تعديل السلوك.
٧	تزود الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بطرق خاصة لحل المشكلات.
٨	تناسب الخطة معالجة مشكلات ضعف الانتباه والاندفاع.
٩	توفر للطفل فنية الاستفهام الذاتي (ماذا يجب علي أن أفعله).
١٠	تراعي الحالة النفسية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
١١	تدرب الطفل على الحس بالتعليمات لنفسه أثناء أدائه العمل
١٢	تعزز الزيادة في مدة الانتباه بالتشجيع المادي والمعنوي.
١٣	توفر للطفل التدريب على المبادرة الذاتية وذلك بإشراف الطفل في تدريب نفسه وهذا يساعده على تخطي السلبية والقصور في التعلم.
١٤	توفر فترات راحة بين مهام التدريب.
١٥	الاتصال مع الأسرة لمتابعة طفلها من حيث التحصيل والسلوك.
١٦	تنسيق التعاون بين المعلمين والأهالي لمتابعة التي تواجه الطلبة للتوصل لأسبابها وحلها.

مع فائق الشكر والتقدير لتعاونكم

الباحثان